الرمل فيها الى غايات تروق العين وتلطّف أوار الحرارة التي تحملها الريح بمرورها على تلك الناحية حتى اذا بلغت البلدة وطّبت الابدان دون ان تثير في الجوّ الهبوات والغبار. ولذلك يترتّب على الاهلين الّا يطرحوا نفاياتهم ويلقوا الاقذار على تلك الكثبان لانّ رائحتها تنتشر في المدينة بهبوب الريح الغربيّة عليها

امّا الريح الشماليّة فهي التي تُعرف في بيروت بالسماويّة ولعلّهم دعوها بذلك لصفاء السماء عند طلوعها. واكثر ما تهبّ هذه الريح في فصل الشتاء. وهي مشهورة بأذاها والحقّ يقال انهُ في ايّام نفحاتها تحصل النزلات على اختلافها كزكام الانف والحنجرة وشعب الرئة وغيرها. والسبب في ذلك اجتماع الرطوبة والبرودة فيها واذا هطل معها المطر دفعتهُ الى داخل البيوت من خلال الواجهات المطلّة على البحر شمالًا

(ستأتي البقية)

شجرة القشطة

لجناب الاديب الفاضل سليم افندي اصفر

القشطة احدى الاشجار المثمرة التي تحفنا بها العالم الجديد اصلها من جبال الأند في اميركة الشماليّة. وهي تُعرف بلسان العلم باسم انونا (anona cheirimolia) والفرنج يدعون شجرتها « anonier » او arbre à crême فعرّبها اهل بلادنا بشجرة القشطة وكان اوّل دخولها في برّ الشام في القرن السابق غرسها المرحوم عبد الله باشا اولًا في بستانهِ المعروف بقصر البهجة قرب عكّا نحو سنة ١٨٣٠ ولعلّهُ نقلها من مصر. ثم غرسها في بيروت الخواجا الياس مفتّي حيث تشيّدت الآن كنيسة السيدة للروم الاورثدكس. وفي سنة ١٨٥٧ اتى الدكتور ابراهيم بك النجّار بفسيلتين من القشطة من مصر فغرس احداها في جنينتهِ قرب كنيسة مار مارون واهدى الثانية جدّنا المرحوم بطرس اصفر فانتشرت من ثمّ حبوب الشجرة واغراسها حتى شاعت في سواحل الشام

لشجرة القشطة ثمرة مستديرة الشكل مخروطة الرأس كالصنوبر وحجمها في حجم الليمونة الكبرى يبلغ وزنها ٥٠٠ غرام وازيد وقشرتها خضراء ذات تقاطيع وفلوس

جميلة تحتها مادّة بيضاء قشطيّة ممسّكة طيّبة الذوق لذيذة الطعم. ضمنها غالباً بزرٌ كثير شديد السواد

وشجرة القشطة معتدلة الطول لها اغصان متدلّية وتزينها اوراق كبيرة تامّة بهيّة الخضرة تضرب الى البياض في اسفلها. امّا إنماء هذه الشجرة فبأن يُزرع بزرها في شباط من ١٥ منهُ الى آخر آذار فيذرّ في نيسان ويزكو. فان كانت الفسائل قليلة يمكن زرعها في التربة المعدّة لها او تجعل في قحوف خزفيّة. امّا اذا وضعتها في مغارس فلا بدّ ان تُبعد كلّ حبّة عن اختها نحو ٣٠ سنتيمترًا وفي الربيع تُنقل الفسائل الى اماكنها والأولى ان يكون نقلها الى مغارس فسيحة رحبة. امّا الاغراس التي مرّ على نباتها سنتان فتُنقل في الربيع الى اماكنها مع المدرة المحيطة بها

واعلم انّ الاغراس النابتة من الحبوب تأتي باثمار طيبة الّا ان جناها ألذّ ذوقاً اذا طُعّمت بطعم اشجار جيدة العنصر. ويحسن تطعيم الفسائل بعد سنتين بشقّها

وشجرة القشطة تأتي بثمرة او ثمرتين لثاني سنة غرسها في ترنُتها المخصوصة بها ولعلّها تبلغ احيانًا ثلاث ثمرات او اربعًا. وفي سنتها السادسة يكون جناها من ١٥ الى ٢٠ ثمرة. وترى اذ ذاك الشجرة تبسقُ فتبسط افنانها لاسيما اذا وقيتها من نفحات الريح الشماليّة وكانت تربتها غنيّة سهلة التشح وكثر سَقيُها في الصيف خصوصاً في اوان ازدهارها. فاذا بلغت السنة العاشرة من عمرها توفّر ثمرها الى الخمسين او الستين ثمرة

وفاكهة القشطة تُباع الآن في اسواق بيروت في شهري تشرين الثاني وكانون الاول يبلغ ثمن الواحدة منها ٢٠ بارة الى قرشين ونصف. وهي تُجنى في بعض حدائق البلدة من اشجار زاهية نامية. ومن استطعم هذه الثمرة لاول مرّة استطابها في الغالب ولا نشك في كثرة رواجها لو توفّر مبيعها بتموّ مغارسها وهوادة اسعارها

وعندنا انهُ يحسن بارباب الفلاحة ان يوسّعوا نطاق زراعة هذه الشجرة بعد ان تحقّقوا ما تأتيهم من الارباح وعرفوا تجمل احوالها وكيفيّة القيام بامرها. ولا يصعب نقل ثمرها من مدينة الى أخرى مع وفرة اسباب المعاملات. وانّما يتحتم وقتئذٍ قطف الثمر وهو اخضر جافٍ قبل ادراكهِ باسبوعٍ ونيّف فاذا بلغ المراد نضج وطاب وهو لا يصلح للاكل الّا عند تمام استوائهِ وذلك اذا فاح لهُ عرفٌ طيّب ولانت قشرتهُ

عند المس فتُفتح الثمرة وينزع عنها لبُّها الذي ينفصل بكل سهولة عن حبوبه العديدة الكبيرة

فمما سبق ترى انَّ القشطة من الأشجار التي يحقّ لاهل بلادنا ان يربّوها. ولكن هلمّ بنا نبحث عن الارباح التي يمكن البستاني ان يأملها من زرعها. فلنفترض انك تخصص هكتاراً من عقارك لزراعة شجرة القشطة وانك تغرس في هذه المساحة ٢٠٠٠ نصبة فقط وهو عدد قليل بالنسبة الى سعة المكان. فان كان معدّل الاثمار لكل شجرة ٣٠ ثمرة تبيع الواحدة عشر بارات كان ربحك ١٥٠٠٠ قرشاً

فان خصمتَ من هذا المبلغ:

	قروش
١ً تكاليف الحراثة. ست دفعات في السنة او اثنا عشر يوماً بثمن ٣٦ قرشاً في النهار	٤٣٢٠
٢ً تسميد التربة بان تضع عليها كل خمس سنوات ٥٠ غرارة من زبل الغنم او الماعز بثمن ٦٠ قرشاً لكلّ غرارة. اي في السنة	٦٠٠
٣ً سقي الارض بالناعورة نحو	١٤٠٠

واذا زدت على هذه النفقات:

٤ً فائض راس المال الذي دفعتهُ لابتياع الارض بثمن ١٠٠٠٠ قرش اعني قرشاً لكلّ متر مربّع. فان حُسب الفائض ٩٪ حصل	٩٠٠
٥ً فائض النفقات اللازمة لاقتناء اغراس الشجر مع ما يلحق من المصاريف من غرسها ونظارتها وكلفة الخراج الى زمن اثمار الشجرة	٨٠٠
	٦٤٣٠

فان طرحنا هذا الخارج من المحصول كان الربح ١٠٨٨٠ وهو كما ترى كسب طائل مع اننا في حسابنا السابق كثّرنا المصروف وقلّلنا الربح

واعلم انَّ لشجرة القشطة آفةً وهي الدودة البيضاء المدعوّة بلسان العلم (Dactylopius) تتسلط على كبار الشجر فتضربها العفونة وتذهب بمحاسن الثمرة. وهذه الدودة تختفي في فصل الشتاء في شقوق القشرة وفيها تبيض ثمّ تفي بيضها بمادّة غرويّة قطنيّة تفرزها من مؤخرها. فاذا فقس الصغار سَرَوْا الى اوراق الشجرة ثمّ اجتازوا الى اثمارها فأفسدوها بسيالهم الابيض وبرازهم ومنهما تتكوّن عفونة يدعونها فوماجين (fumagiene)

وهذه الدودة التي تصيب غير شجرة القشطة كالليمون والعنب يمكن اتلافها بان يُطلى الثمر بمزيج من عصير التبغ او البترول او كبريتات الحديد او كبريتات النحاس وكيفية طلائه ان تأخذ صمامةً من الخرق تبلها بالمزيج فتطلي بهـا الثمرة او تنضحها بمضخّة صغيرة. ومن الوصفات الحسنـة ان تمزج ٨ ليترات من البترول باربعة ليترات من الماء و١٧٥ غراماً من الصابون فتسخن اوّلاً الماء المزوج بالصابون حتى اذا غليا تصبُّهما في البترول وتمزجهما مزجًا حسنًا فترى على وجه المزيج دغوة كالزبد تتكاثف اذا بردت. فهذه الزبدة حسنة لقتل الدودة المذكورة. وان اردت استعمالهـا تصبّ عليها ماء باردًا فتنضحهُ على الشجرة

شجرة القشطة وثمرها

وفي الختام نوصي ارباب الزراعة بان يغرسوا في بساتينهم محـلًّا لشجرة القشطة ألم يغرسوا منها عددًا وافرًا فتأتيهم في اواخر الخريف بثمر طيب يأكلون منهُ وينتفعون بأرباحه

حبيس بحيرة قدس

للاب هنري لامنس اليسوعي

معربة بقلم المعلم رشيد الخوري الشرتوني (تابع لما سبق)

١٦

وكانت اجراس الكنائس في مدينـة جبيل تدقّ طول النهار والناس في الشوارع والأزقّة الضيقة بين ذهاب ومجيء متواصلين وكلهم بملابس العيـد وهم يزدحمون في ساحات البيع وأفنيتها

وكان ذاك النهار موافقًا لعيـد انتقال السيدة العذراء. وقد جرت في مساء اليوم الذي قبلهُ زينات وتنويرات بهيجة وخصوصاً في قمم الجبال القريبة وجميع اديار الرهبان وكل الكنائس الشيدة على اسم البتول